

إدارة الغابات من أجل المستقبل

يتمثل أحد الأهداف الإستراتيجية للمنظمة في الإدارة المستدامة للغابات في العالم. ولذلك تعمل إدارة الغابات لدى المنظمة على إيجاد توازن بين الاعتبارات الاجتماعية والبيئية وبين الاحتياجات الاقتصادية للمجتمعات الريفية التي تعيش في الغابات. كما تشكل المنظمة نفسها منتدى محايداً للحوار في مجال السياسات. ومصدراً موثقاً للمعلومات بشأن الغابات والأشجار. وتقدم المساعدة الفنية ومشورة الخبراء بغية إعانة البلدان في تطوير وتنفيذ برامج حرجية قطرية فعالة.

اقتسام الأفكار وإنشاء الشراكات

ويعمل بدأً بيد على الصعيدين القطري والإقليمي مع 34 بلداً مشاركاً. كما ترأس المنظمة "الشراكة التعاونية في مجال الغابات" وهي مجموعة تضم 14 منظمة دولية رائدة معنية بالغابات في العالم. وتتمثل مهمة هذه المجموعة في تشجيع إدارة كافة أنواع الغابات وصيانتها وتنميتها على نحو مستدام. إضافة إلى تعزيز الالتزام السياسي بعيد المدى لتحقيق هذه الغاية. كما تستضيف المنظمة "الشراكة من أجل الجبال" وهي اتحاد دولي للمؤسسات المعنية بسبل معيشة سكان الجبال وصيانة النظم الإيكولوجية الجبلية. وذلك إلى جانب "مرفق البرامج الحرجية القطرية" الذي يمثل نهجاً ابتكارياً لتنمية الغابات في البلدان النامية ويعمل لتشجيع العمليات التشاركية والسياسات القطرية الفعالة التي تدمج الغابات مع القطاعات الرئيسية الأخرى.

تجمع لجنة الغابات لدى المنظمة صانعي القرارات من دوائر الغابات القطرية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني معاً من أجل دراسة المسائل الدولية الجديدة بشأن الغابات وصياغة برنامج عمل المنظمة في هذا المجال. كما تجتمع ست هيئات حرجية إقليمية لمعالجة المسائل الإقليمية. وتوجد لدى المنظمة كذلك "لجنة استشارية للورق والمنتجات الخشبية" تجمع قادة من القطاع الخاص معاً بغية معالجة المسائل العالمية وتقديم المشورة للمنظمة في مجال اختصاصهم.

وقد ضمت المنظمة قواها إلى قوى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في 2008 من أجل دعم برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. حيث يقوم البرنامج بالبناء على الخبرات المشتركة للوكالات التعاونية الثلاث

مساحة الغابات من مجموع مساحة الأراضي حسب القطر. 2010



نسبة مئوية
100-70 70-50 50-30 30-10 10-0

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، تقييم الموارد الحرجية العالمية 2010

حقائق أساسية

- كانت الغابات في 2010 تغطي نحو 31 في المائة من مجموع مساحة الأراضي في العالم، أي نحو 4033 مليون هكتار.
- تشكل الغابات الطبيعية نحو 93 في المائة من غطاء الغابات في العالم، والباقي 7% غابات مزروعة.
- تشير التقديرات إلى أن إزالة الغابات قد ألحقت الضرر خلال الفترة 2000-2010 بنحو 13 مليون هكتار سنوياً. وكانت نسبة الفقد الصافية للغابات 5.2 مليون هكتار سنوياً. وذلك نتيجة لزراعة غابات جديدة والتوسع الطبيعي للغابات القائمة.
- تقع غالبية عمليات إزالة الغابات في البلدان الاستوائية. في حين تتميز غالبية البلدان المتقدمة ذات النظم الإيكولوجية الحرجية المعتدلة والشمالية - وكذلك بعض البلدان في الشرق الأدنى وآسيا خلال السنوات الأخيرة - بنبات مساحة الغابات فيها أو ازديادها.
- ازدادت مساحة أراضي الغابات التي خصصت لصيانة التنوع البيولوجي بين 1990 و2010 بنسبة 35 في المائة. ما يشير إلى التزام سياسي بصيانة الغابات. وقد باتت هذه الغابات الآن تشكل زهاء 12 في المائة من الغابات في العالم.
- تشير التقديرات إلى أن عدد السكان الذين يعملون بصورة رسمية في قطاع الغابات في العالم قد وصل 14 مليون شخص. كما يعتمد كثير غيرهم بصورة مباشرة في معيشتهم على الغابات ومنتجات الغابات.
- يعدّ الوقود المستخرج من الأخشاب المصدر الرئيسي للطاقة لدى مليارين من السكان الفقراء في البلدان النامية. ففي أفريقيا يستخدم ما يربو على 90 في المائة من الأخشاب المحصودة للحصول على الطاقة.
- الأخشاب ليست المورد الوحيد الذي يحصل عليه السكان من الغابات. بل ويستخدم نحو 80 من السكان في العالم النامي منتجات الغابات غير الخشبية في تلبية احتياجاتهم العلاجية والتغذوية. بالإضافة إلى توليد الدخل.

معلومات موثوقة من أجل سياسات حرجية سليمة

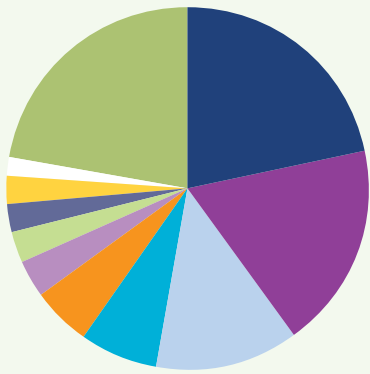
كذلك تنشر المنظمة كل سنتين مطبوعة حالة الغابات في العالم التي تعدّ تقريراً رئيسياً يغطي المسائل الحالية والمستجدة التي تواجه قطاع الغابات. كما يجري نشر مجلة *Unasylva* بشأن الغابات بصورة منتظمة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية منذ عام 1947. حيث تعدّ أقدم مجلة غابات متعددة اللغات يجري نشرها بصورة متواصلة في العالم.

تشكل المنظمة مركزاً عالمياً للمعلومات المتصلة بالغابات والموارد الحرجية وميسراً يساعد في بناء قدرات البلدان المحلية لتقديم بياناتها الخاصة عن غاباتها القطرية. وتنفذ المنظمة بالتعاون مع البلدان الأعضاء فيها تقديرات عالمية دورية للموارد الحرجية تجري إتاحتها للمعنيين من خلال التقارير والمطبوعات. بالإضافة إلى موقع المنظمة على الإنترنت. كما يقدم تقييم الموارد الحرجية العالمية أكثر التقارير شمولاً بشأن الغابات في العالم كله.



باحثون تدعمهم المنظمة يعملون في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

أكبر عشرة بلدان من حيث مساحة الغابات المخصصة لحماية التربة والمياه، 2010



(1000 هكتار)

الاخاد الروسي	71436
الصين	60480
البرازيل	42574
إندونيسيا	22667
اليابان	17506
الهند	10703
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	9074
موزمبيق	8667
جمهورية فنزويلا البوليفارية	7915
فيت نام	5131
البلدان الباقية	73014

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، تقييم الموارد الحرجية العالمية 2010

المعارف من أجل إدارة حرجية أفضل

كما وتساعد المنظمة البلدان في تطوير إستراتيجيات لمكافحة الآفات والأمراض. وذلك إضافة إلى تقديم المساعدات الطارئة لحماية صحة الغابات.

وبالنظر إلى أن الحرائق تلحق الضرر بملايين الهكتارات من أراضي الغابات كل عام. فإن المنظمة تعمل مع البلدان لإدخال نُهج تركز على المجتمعات المحلية لمعالجة هذه المسألة. وذلك إلى جانب تدعيم السياسات والتشريعات المتصلة بحرائق الغابات. وتشجيع التعاون الدولي في مجال إدارة الحرائق. وبالنظر إلى اعتماد سبل معيشة مئات الملايين من سكان المناطق الريفية على الغابات والأشجار، ربما كان السكان الذين ينتفعون من الغابات أحرص الناس على صيانتها إذا أتحت لهم فرصة الإذلاء برأيهم في كيفية إدارتها. ولذلك تشجع المنظمة تطوير الغابات التشاركية والمشروعات التجارية المرتكزة على أساس المجتمعات المحلية من أجل تمكين هذه المجتمعات من إيجاد التوازن بين احتياجاتها الاقتصادية وبين صيانة الموارد الحرجية من أجل المستقبل.

تقدم المنظمة المساعدة الفنية والمشورة لإعانة البلدان في تطوير وتحسين البرامج الحرجية القطرية. وتخطيط وتنفيذ النشاطات الحرجية. إضافة إلى تنفيذ التشريعات الفعالة في مجال الغابات. كما استفاد نحو 120 بلداً من التوجيهات التي تقدمها المنظمة في مجال الغابات خلال الـ 20 عاماً الماضية. وتقوم المنظمة كذلك بتطوير خطوط توجيهية لإدارة الغابات، وذلك من خلال عمليات تشاورية واسعة مع أصحاب الشأن في جميع مناطق العالم. وتغطي الخطوط التوجيهية الرئيسية إدارة الحرائق والإدارة الرشيدة للغابات المزروعة والعمليات السليمة لحصاد الغابات.

وبالنظر إلى أن الغابات تعدّ المصدر الأكثر أهمية للطاقة الحيوية المتجددة في العالم. تقدم مطبوعة المنظمة الغابات والطاقة: القضايا الرئيسية توجيهات للبلدان الأعضاء التي تقف أمام قرارات حرجية في مجال السياسات في هذا الحقل الهام. كما تعمل المنظمة ببدأ بيد مع البلدان من أجل تطوير النظم اللازمة للانتفاع من الطاقة دون استنفاد الموارد الشجرية.

التغير الصافي في مساحة الغابات حسب القطر، 2005-2010 (هكتار/سنة)



الكسب الصافي	تغير ضئيل (كسب أو فقد)	الفقد الصافي
250000-500000	أقل من 50000	أكثر من 500000
500000-250000		500000-250000
أكثر من 500000		250000-500000

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، تقييم الموارد الحرجية العالمية 2010